



خدماتنا

توفير المراجع

الاستشارات الأكاديمية

الترجمة الأكاديمية

ترشيح عناوين البحث

التطيل الاحصائي

خطة البحث العلمي

التدقيق اللغوي

الاطار النظري

التنسيق والفهرسة

الدراسات السابقة

النشر العلمي



احصل على خصم **10%** على جميع خدماتنا

عند طلب الخدمة من خلال الواتساب



دراسة

للاستشارات والتدريبات والترجمة

☎ 0096655026526 - 00966560972772
✉ info@drasah.net - info@drasah.com
www.drasah.com

منهجية تعليم اللغة العربية المكثف

(تجربة جامعة مولنا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق

إندونيسيا نموذجاً)

إعداد: د. مفتاح الهدى

مدرس بالجامعة مولنا مالك إبراهيم

ملخص البحث:

إن اللغة العربية لغة تواصلية قومية ولغة دينية إسلامية. ولقد انتشرت هذه اللغة شرقا وغربا شمالا وجنوبا نحو العالم حتى أوروبا مع الفتوحات الإسلامية عبر القرون الماضية. في عصرنا الحاضر تعددت محاولات نشر اللغة العربية وتدريسها سواء كان في الدول الإسلامية نفسها وفي الدول الغربية. وهذه المحاولة فيما يخص بتدريس اللغة العربية في الدول غير العربية تختلف أهدافها بين الجامعات الإسلامية والجامعة الغربية.

وتأخذ الجامعة مولنا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق مكانا رائعا في تدريس اللغة العربية المكثفة منذ قبل خمسة عشر سنة. وهذا التدريس يفرض لجميع الطلبة في السنة الأولى في جميع الكليات والتخصصات حيث أنهم ساكنون في سكن الطلبة. يهدف هذا البرنامج المكثف التواصل بالعربية أثناء إجراء التعليم في الجامعة وخارجها وحتى يساعد الطلبة على الدراسات الإسلامية من مصادرها الأصلية العربية. وقد نجح هذا البرنامج لوجود المنهج الجيد والطريقة المناسبة والمدرس الكفاء وكذلك البيئة الفعالة.

هذا البحث من نوع الدراسة الميدانية ليكتشف مواقف تدريس اللغة العربية في الجامعة مولنا مالك إبراهيم مالانق. ومن هنا يعرف أن اللغة العربية لا تدرس في الجامعة فقط لهدف تواصلية ولكنها لها علاقة متينة بالدراسات الإسلامية.

أولاً: المقدمة

(1) خلفية البحث

نعتمد أن المهارة في اللغة العربية أهم الشروط لطلاب الجامعة وخاصة الجامعة الإسلامية وتلك الأهمية تأتي في إجراء الدراسة لفهم الشريعة الإسلامية الصحيحة والدقيقة. ومن المؤسف لم يمتلكها كثير منهم اليوم. وأكثرية طلابها لأن خريجي المدارس الثانوية عموماً لم يستوعبوا اللغة العربية جيداً. وإذا وجدنا الماهرين فيها فكان عددهم قليل جداً، وهو من المدرسة الثانوية التي يسكن طلابها في المعاهد المهيأة لهم، أو لها برنامج خاص في تعليم اللغة العربية. هذه الحالة تشبه بخريجي الجامعة. ونعرف هذه الحقائق تأتي من عدم قدرتهم على إجابة أسئلة اللغة الأجنبية مثل اللغة العربية عند الالتحاق في الدراسة العليا -مثل برنامج الماجستير في التخصصات الإسلامية- لأن من المواد الممتحنة المهمة هي اللغة العربية.

لا يتوقف الجهد في ترقية مهارة الطلبة في اللغة العربية بإندونيسيا، ومنها تعيين مؤسسة خاصة في ترميتها أو أسست مؤسسة لغوية في كل جامعة إسلامية حكومية وفيها نظام يقيد طلابها للحصول على شهادة اللغة قبل قبول شهادة الجامعة. لهذه الأعمال نتيجة ولكن لم تحقق الغاية المنشودة ولم تستطع إزالة تلك المساوئ.

وينقسم تعليم اللغة الأجنبية بإندونيسيا وخاصة اللغة العربية حسب إجراءاتها إلى ثلاثة أنواع وهي كما يلي: أولاً يكون إجراءاته مكثفاً بالمدة الطويلة وهذا أجري بمؤسسة فيها شعبة اللغة العربية كالجامعة الإسلامية أو الجامعة الخاصة في اللغة العربية. ثانياً : يكون إجراءاته طبيعياً وتقليدياً مع المواد الأخرى أو تستخدم إضافية كما جرى بالمعاهد الإسلامية وغيرها. ثالثاً : يكون إجراءاته طبيعياً بالمواد العربية الخاصة بالأوقات المحدودة. وهو مثل ما أجري بالمدارس الرسمية الإسلامية كالمدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية وكذلك بالجامعات الإسلامية حكومية كانت أم أهلية.

وتلك الأنواع الثلاثة تجعل طلابها إلى ثلاثة أنواع. النوع الأول يجعل طلابه مستوعبين على اللغة العربية استماعاً وكلاماً وقراءة وكتابة. والنوع الثاني

هو تعليم اللغة الطبيعي المصاحب بالمواد الأخرى أو التقليدية التي تكون بالمعاهد فتجعل طلابها مستوعبين على مهارة اللغة السلبية وهم يستطيعون فهم الكتب المقررة فيها ولكنهم لا يتكلمون ولهم مشكلات فيه. ونقول أنهم يفهمون اللغة العربية دون استخدامها في الكلام أو الاتصال بينهم وهذا يعوق اللغويين لعدم القاعدة المثلى تقاس بها مهاراتهم أو فهم اللغة العربية نفسها، مع أن اللغة إظهار المهارة الشفهية أو اللغة مهارة ولأن اللغة كلام. فأما النوع الثالث تعليم اللغة العربية التي تكون مع المواد الأخرى فنتيجتها غير ممتازة وأن تعليمها بهذا المدخل لم تتمكن نتيجتها و تخرج من أهداف التربية المنشودة ولا تظهر مهارتهم اللغوية. وهذه الحقائق تظهر في المدارس الابتدائية و المتوسطة والثانوية وكذلك بالجامعة.

رأت الجامعة الإسلامية الحكومية مالانق أن الاستيعاب على اللغة العربية شرط لازم وواجب على كل طالب استيفاءها وخاصة لمن يقوم بالدراسة الإسلامية وتعميقها كالنفسير والحديث والفقہ والعقيدة و التصوف وغيرها من العلوم الإسلامية. وهذا بناء على الحقائق الواقعية على أن تلك العلوم مكتوبة وموضحة باللغة العربية. ومن المعقول أن من يريد معرفة العلوم الإسلامية فعليه

الاستيعاب على اللغة العربية. وليس من المحتمل أن يفهما بدون اللغة العربية الجيدة. لذلك الاستيعاب على اللغة العربية واجب على كل طالب عند مؤسسة دراسة الإسلام كالجوامع الإسلامية الحكومية ليستطيع طلابها تعمق العلوم الإسلامية ويطورونها واسعا منطقيا. بناء على ذلك أسست البرامج الخاصة في تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية بما لانق .

تهدف هذا البرامج إلى تحقيق مهارة الطلبة في اللغة العربية التي تكون أداة أو مفتاحا في الدراسة الإسلامية. يرجى من هذا التعليم المكثف والإبداعي بأن يجعل الطلبة قادرين على فهم الكتب أو المراجع المكتوبة عربية بأنفسهم حتى يستطيعوا تطوير العلوم القابلة. وقد قامت هذه الجامعة بخطواتها الإستراتيجية واللائمة للحصول على إلى هذا الهدف، ومنها تزويد طلابها بمهارات اللغة العربية شفويا أم تحريريا بوسيلة الاشتراك بالمحاضرة في البرنامج الخاص في تعليم اللغة العربية. وكذلك قد تطورت جامعة مولانا مالك إبراهيم بما لانق تطورا تاما بتعليم اللغة العربية المكثف بمهارتها الأربعة لطلاب الجدد من جميع الأقسام الموجودة لمدة سنة كاملة أو المرحلة الأولى والثانية للسنة الدراسية. فيؤكد الباحث تلك

العلاقة الحيوية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بين جامعة الملك سعود بالرياض وجامعة مولانا مالك إبراهيم بالانق.¹

كما ذكر الشثري في بحثه لقد أثبت برنامج الجامعة نجاحا باهرا وهذا يعود إلى التخطيط الجيد المبني على أسس ثابتة، كان لها الأثر الواضح منذ بداية البرنامج. والنتائج المؤثرة في هذا البرنامج هي: (1) التخطيط الجيد، (2) الصبر على النتائج، (3) الربط بين المعلم المتميز والكتاب المناسب (العربية بين يديك)، (4) الربط بين التأهيل والتدريب والتطوير، (5) إيجاد البيئة المناسبة، (6) الدافعية في التعلم والتعليم.²

(2) حدود البحث

حدد الباحث موضوع هذا البحث في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها حيث يركز على المنهج الدراسي الذي تشمل الاهداف والمحتوي واجراء التعليم والتقييم. ويكون الحدود المكانية في جامعة مولانا ملك ابراهيم الإسلامية الحكومية

¹ أوريل بحر الدين، 2011، محاولة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق في حل مشكلات تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، في مجموعة البحوث: الندوة الدولية حول تجربة تعليم اللغة العربية ما لها وما عليها، ص: 60

² صالح بن عبد الله الشثري، دور العربية للجميع في تدريب معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة مولانا مالك إبراهيم في مجموعة البحوث: الندوة الدولية حول تجربة تعليم اللغة العربية ما لها وما عليها، ص: 58

بمالانق حيث يتراوح الحدود الزمانية في هذا البحث في الفصل الأول للعام
الدارسي 2015-2016.

(3) فرضية البحث

يرى الباحث أن تعليم اللغة العربية لغير الناطقين به المكثف أكثر نجاحا
مبنيا على المنهج الدراسي الصحيح والمدرس الكفاء ودافع الطلب القوي.

(4) أهمية البحث

هذا البحث له أهمية كبيرة، وهي أولا الأهمية النظرية من حيث أنه يثرى
المعرفة والمعلومات في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. وثانيا
الأهمية التطبيقية تكون نتائج هذا البحث دافعة وتشجعا لبرنامج تعليم اللغة
العربية المكثف بجامعة مالانق في تطوير البرنامج منهجيا دراسيا واستراتيجيا
ويكون نموذجا ومرجعا للجامعات والمعاهد في اندونيسيا.

(5) منهج البحث

1. مدخل البحث ونوعه

طبقا للموضوع فاستخدم الباحث المدخل الوصفي- الكيفي (descriptive-qualitative) وهذا من نوع دراسة الحال Case Study³. وتستخدم الباحث هذا المدخل لأسباب تالية :أ) لطلب المعلومات عن مادة اللغة العربية بطريقة البحث والنظر العميق في تخطيط و عملية التعلم و التعليم. ب) لعرض المعلومات والحصول على النتائج مؤسسا على الظواهر الموجودة . ج) ولأن البحث يتكرر في اتصال الخبراء مع العمليات التي يقومون بها أثناء التعلم والتعليم.

2. مصادر البيانات

للحصول على البيانات المعنية فتتصل الباحث بالخبراء لطلب تلك البيانات المقصودة. واستخدم الباحث الطريقة المعاينة العمدية (purposive sampling) في اختيار الخبراء. والخبراء والمدرسين في الجامعة مالانق منهم مدير البرنامج المكثف في تعليم اللغة العربية بالجامعة، وبعض مدرسي البرنامج المكثف الذين يدرسون في المرحلة المتقدمة والمتوسطة والمبتدئة.

3. أدوات جمع البيانات

³ ليكسي مولومج، *Metode Penelitian Kualitatif*، (باندونج : PT Remaja

Rosdakarya ، 2000)، ص : 2

يستخدم الباحث في هذا البحث أهم أدوات جمع البيانات هي : (أ) الباحث نفسه وهو من أهم الأدوات في البحث الكيفي. (ب) دليل المقابلة هي مجرد قائمة بالنقاط أو موضوعات الأسئلة التي تريد الباحث تقديمها إلى الخبير والمدرس والطالب أثناء المقابلة. (ج) التوثيق الميداني هو البيانات التي وجدها الباحث أثناء الملاحظة والمقابلة.

4. طريقة جمع البيانات

- الملاحظة، حيث تمشى على طريقة الملاحظة بالمشاركة ويقال أيضا بالملاحظة المباشرة هي طريقة بحيث تكون الباحث جزءا من النشاطات اللغوية المدروسة أي يقوم الباحث بملاحظة سلوك معين من خلال اتصالها مباشرة بالأشخاص أو الأشياء التي تدرسها⁴. ومن خلال الملاحظة يكتب الباحث ويسجل البيانات المهمة أثناءها.

- المقابلة، فالمقابلة المناسبة لكشف البيانات في هذا البحث هي المقابلة الدقيقة (deep interview)، وهي مقابلة حرة توجه فيها الباحث أسئلته على حسب دليل المقابلة بالموضوع الذي يدور حوله ثم يترك الحرية

⁴ ذوقان عبيدات، وآخرون، البحث العلمي: مفهومه، وأدواته، وأساليبه، (عمان الأردن: دار

الفكر، 1993)، ص:149

للخبير أن يتكلم كما يريد ويتدخل الباحث من حين إلى آخر ليدفع الخبير
و يشجعه على الكلام.

- الطريقة الوثائقية، وهي طريقة البحث لطلب الحقائق والبيانات من
الوثائق والكتب والمجلات والرسائل والمذكرات وغيرها من المواد
المكتوبة. ⁵ فهذه الطريقة يكشف الباحث الحقائق أو البيانات على المواد
المخططة، وأهداف التعليم ، والمناهج، والخطة الدراسية، و أحوال
الطلبة، وغير ذلك.

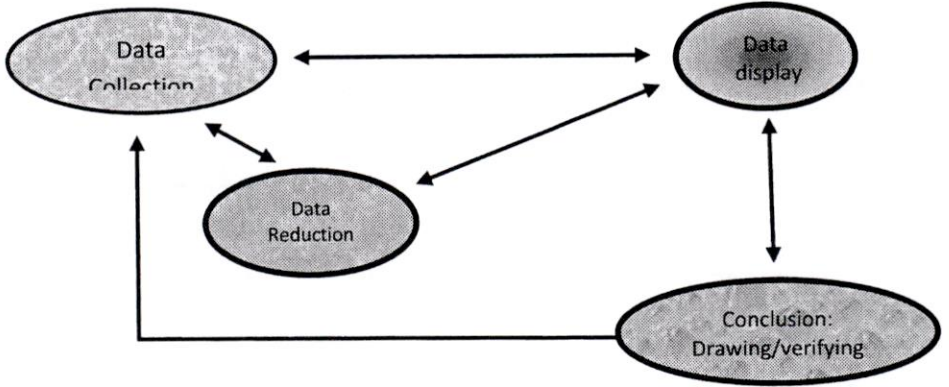
5. تحليل البيانات

وطريقة تحليل البيانات التحليل النظري السببلي Speadly . وليتمكن
الباحث من تحليل المعلومات أوالبيانات لابد له من تهيئتها أولا للتحليل
باختصار . ويمكن القول بأن خطوات تحليل البيانات كالتالي: (أ) عرض
البيانات، (ب) تصنيف البيانات وتبويبها، (ج) تحليل البيانات وتفسيرها. و تفسير
مجموعة من البيانات يعني أن يقوم الباحث بمحاولة تشكيل هذه البيانات على
أساس مجموعة من المصطلحات الأساسية التي قد تكون إطارا نظريا يظل

⁵ سوهرسيمي أريكونتو، *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*

(جاكرتا : Rineka Cipta ، 1998)، ص: 236

الباحث مؤمنة به سواء يؤيده نتيجة بحث معين أم يعارضه ويستخدم التفسير النقدي. يمكن توضيحها في البيان الصوري الآتي:



6. فحص صحة البيانات

وهناك بعض الطرق لفحص صحة البيانات هي⁶: 1. طول الاشتراك، 2. عمق الملاحظة، 3. التثليثي (triangulation)، 4. مناقشة الأصحاب، 5. تحليل الحالة السلبية، 6. كفاءة المراجع، 7. مراقبة الأعضاء، 8. تفصيل الشرح. ومن هذه الطرق لفحص صحة البيانات فاختار الباحث ما يليق ببحثه وهي: (أ) طول الاشتراك، (ب) عمق الملاحظة، (ج) التثليثي (triangulation)، (د) مناقشة الأصحاب.

⁶ ليكسي مولومج، المرجع نفسه، ص: 175

ثانيا: الإطار النظري

1- الدراسات السابقة

(أ) أوريل بحر الدين، 2011، محاولة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق في حل مشكلات تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، في مجموعة البحوث: الندوة الدولية حول تجربة تعليم اللغة العربية ما لها وما عليها.

(ب) صالح بن عبد الله الشثري، دور العربية للجميع في تدريب معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة مولانا مالك إبراهيم في مجموعة البحوث : الندوة الدولية حول تجربة تعليم اللغة العربية ما لها وما عليها.

(ت) سيف الله، تطبيق الطريقة المباشرة لتعليم اللغة العربية. دراسة حالة في البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية المكثف في جامعة مولانا مالك إبراهيم بمالانق. رسالة الماجستير، 2003.

إن تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ميدان الذي يشتمل على حركة نشيطة تهدف إلى تيسير سبل نشرها على أسس تربوية سليمة، وذلك استجابة للإقبال المتزايد على تعلمها في مختلف تقاع العالم.

2- أهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

وأما الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية كما أشاره محمد بن إبراهيم الخاطب هي⁷: تحسين تركيب الجملة في الكلام والكتابة، التعويد في استخدام اللغة الفصحى في الكلام والكتابة، التعويد في صحة الضبط لكل كلمة وحرف، تلفيز الحرف بالصحة، تكثير المقدرة أو الكفاءة في التلفيز، إشارة طريقة الكتابة الصحيحة والجيدة، إيجاد الشعور اللغوي.

يركز أهداف تعليم اللغة بالنسبة لمتعلميها إلى تحقيق ثلاثة أهداف، هي: أولاً: الكفاية اللغوية: والمقصود بها سيطرة المتعلم على النظام الصوتي للغة العربية، تمييزاً وإنتاجاً، ومعرفة بتراكيب اللغة، وقواعدها الأساسية: نظرياً ووظيفياً؛ والإلمام بقدر ملائم من مفردات اللغة، للفهم والاستعمال. ثانياً: الكفاية الاتصالية ونعني بها قدرة المتعلم على استخدام اللغة العربية بصورة تلقائية، والتعبير بطلاقة عن أفكاره وخبراته، مع تمكنه من استيعاب ما يتلقى من اللغة في يسر وسهولة. ثالثاً: الكفاية الثقافية: ويقصد بها فهم ما تحمله اللغة العربية من ثقافة، تعبر عن أفكار أصحابها وتجاربهم وقيمهم وعاداتهم وآدابهم وفنونهم

⁷ محمد بن إبراهيم الخاطب، طرائق تعليم اللغة العربية، (رياض: مكتبة التوبة، 2003)،

. وعلى مدرس اللغة العربية تنمية هذه الكفايات الثلاث، لدى طلابه من بداية برنامج تعليم اللغة العربية إلى نهايته، وفي جميع المراحل والمستويات. تحقيقاً لأهداف متعلم اللغة العربية السابقة فيقوم مدرسو اللغة العربية، ومعدّو المادة التعليمية، ببذل كل ما لديهم من مهارات وطاقات، لتمكين المتعلم من إتقان الكفايات الثلاث : اللغوية والاتصالية والثقافية .وبملاحظة ما يحققه الطلاب من تعلم، ظهر أن كثيرين منهم يقفون عند حدود الكفاية اللغوية، ويعجزون عن استخدام اللغة العربية وسيلة اتصال . وهناك فريق ثانٍ من الطلاب، يحقق مستوى طيباً من الاتصال باللغة العربية، غير أنه يرتكب كثيراً من الأخطاء اللغوية. وهناك فريق ثالث من الطلاب يلم بكثير من قواعد اللغة العربية، ويمكنه التواصل بها، غير أنه يجهل الثقافة العربية . ويمكن القول، بأن الطوائف الثلاث من الطلاب لم تبلغ الغاية المنشودة من تعلم اللغة العربية، وهي إتقان الكفايات الثلاث بمستوى طيب، وبشكل متوازن .

4 - المنهج

ويلزم تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية أن يستحق تخطيط التعليم - على نوع المنهج-الجيد والشامل. لأن تعليم اللغة لا ينحصر على إيصال

المعلومات (*content transmission*)، بل يحتاج الى التدريب المستمر والتعود اللغوي الكافي. وهذه جميعا يقصد بها تزويد التلاميذ باستخدام اللغة في النشاطات اليومية حتى لا تكون اللغة معرفة، ويستطيع التلاميذ أن يتسابقوا مع التلاميذ الأجنبية⁸.

المنهج هو مجموعة من الخبرات والمواقف اللغوية التعليمية التي تخطط وتقدم للدارسين لتمكينهم من تعلم اللغة استعمالاً وممارسة، ومن ثم يلزمهم دراسة الأسس والمعايير التي على أساسها تختار هذه الخبرات والمواقف وتخطط وتنظم وتسلسل في مستويات تتتابع بتتابع مستويات تعلم اللغة. والمنهج وسيلة لتحقيق أهداف تعليم اللغة، ومن ثم يلزمهم أن يتعرفوا ويمارسوا كيفية صياغة الأهداف التعليمية وترجمتها إلى سلوك لغوي يمكن تنميته وملاحظته وضبطه وقياسه.

ومن مفاهيم المنهج انه مجموعة المعارف تصنف في مواد دراسية تشمل كل منها على عدد معين من الموضوعات ساعد اكتشاف الطباعة وامكانية عمل الكتب المدرسية على تحديد ما يدرسه التلاميذ في كل صف

⁸ أنظر: رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، مصر:

منشورات المنظمة الإيلامية للتربية والعلوم والثقافة_إيسيسكو، 1989

دراسي، بل وفي كل مادة تحديدا واضحا. ويطلق على المواد الدراسية. ومن هنا
امكن القول أن المنهج عبارة عن المقررات التي يدرسها التلاميذ بغاية اجتياز
امتحان اخر العام⁹.

وهذا المفهوم للمنهج الدراسي التقليدي كأنه لايتفق مع التصور التعليم
بشخصية التلميذ التي يراد لها الماء والتكامل. ذلك أن شخصية التلميذ تتكون
من جانب جسمي وعقلي معروفى وانفعالى اجتماعى. بل إن التصور التقليدي
للمنهج يستبعد تنمية الا اتجاهات النفسية واكتساب طرق التفكير العلمية
ومهارات التلميذ الحركية مع أن المدرسة ينبغي أن تستهدف تنمية هذه النواحي
جميعا. فيلزم الأخذ بمفهوم جديد للمنهج بأنه الخبرات التربوية التي تشمل
معرفة وانفعالية وإجتماعية ورياضية وفنية التي تتيحها المدرسة للتلاميذ داخل
حدودها أوخارجها بغية مساعدتهم على نمو شخصيتهم فى جوانبها المتعددة نموا
يتسق مع الأهداف التعليمية¹⁰.

⁹ يحي حامد هندام وجابر عبد الحميد جابر المنايح، اسسها بتخطيطها تقويمها، دار النهضة
العربية، الطبعة الثالث، 1978، ص: 9

¹⁰ نفس المرجع، ص: 13

وبهذا المعنى فإن المنهج يتضمن جميع الوان النشاط التي يقوم بها التلاميذ تحت إشراف وتوجيه المعلمين. وتقوم المدرسة بتخطيط برامجها التعليمية سواء كانت داخل حجرات الدراسة أو خارجها. ويلزم على المنهج بهذا المفهوم الجديد بقيام على ما يأتي: (1) تحديد الأهداف التعليمية في ضوء الأمور الأتية:

- ا . المعرفة الكافية لسيكولوجية التلاميذ وطرق تعليمهم. ب . دراسة الحياة الحاضرة في المجتمع. ج . إقتراحات المتخصصين في المواد الدراسية. د . الأيدى بوجية الإجتماعية. (2) ترجمة الأهداف إلى مواقف تعليمية. أنه يجب أن يصاغ باعتباره تغييرا سلوكيا عند التلميذ فينبغى تحديد المجالات الدراسة والمراد الدراسية التي تقدمها المدرسة للتلاميذ (3). تقويم العملية التعليمية. يقصد به بمعرفة مدى ما حققه التلاميذ من تقدم نحو الأهداف المحددة.

وأما العوامل التي تؤثر إلى المنهج، فهي على أربعة عوامل - على ما اختاره يحيى حامد وجابر عبد الحميد (النفسية، الإجتماعية، الطبيعية البيئية، الفلسفية).¹¹

5- الطريقة

¹¹ نفس المرجع، ص: 18

ويقصد بطريقة التدريس/الأسلوب الذي يستخدمه المعلم في معالجة النشاط التعليمي ليحقق وصول المعارف إلى تلاميذه بأيسر السبل وأقل الوقت والجهد. ومن الطرق التي انتشرت في تعليم اللغة هي : (1) الطريقة الإلقائية أو المباشرة والتي يسمع فيها صوت المعلم أكثر من صوت تلاميذه. (2) الطريقة القياسية ويتم فيها البدء بالقاعدة ثم تأتي الأمثلة لتوضيح القاعدة. (3) الطريقة الاستقرائية أو الاستنتاجية وفيها تعرض الأمثلة ثم تستنبط القاعدة. (4) الطريقة الجمعية ويتم فيها الجمع بين الطريقتين الاستقرائية القياسية. (5) الطريقة الحوارية ويتم فيها الوصول للحقائق عن طريق الحوار وإبداء الآراء.¹²

المقصود بطريقة التعليم، الخطة الشاملة التي يستعين بها المدرس، لتحقيق الأهداف المطلوبة من تعلم اللغة. وتتضمن الطريقة ما يتبعه المدرس من أساليب، وإجراءات، وما يستخدمه من مادة تعليمية، ووسائل معينة.

وهناك-اليوم-كثير من الطرائق، التي تعلم بها اللغات الأجنبية، وليس من بين تلك الطرائق، طريقة مثلى، تلائم كل الطلاب والبيئات والأهداف والظروف، إذ لكل طريقة من طرائق تعليم اللغات مزايا، وأوجه قصور. وعلى

¹² انظر: رشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه

وأساليبه، مصر: منشورات المنظمة الإيلامية للتربية والعلوم والثقافة_إيسيسكو، 2003

المدرس أن يقوم بدراسة تلك الطرائق، والتمعن فيها، واختيار ما يناسب الموقف التعليمي، الذي يجد نفسه فيه. ومن أهم طرائق تعليم اللغات الأجنبية ما يلي :

أ- طريقة القواعد والترجمة. ب- الطريقة المباشرة. ج- الطريقة السمعية الشفهية. د- الطريقة التواصلية ه- الطريقة الانتقائية . وسنعرّف لاحقاً باختصار بتلك الطرائق.

6- المحتوى التعليمي

يقصد بالمحتوى في منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مجموعة المواقف التعليمية ذات المضمون اللغوي والثقافي والاتصالي المقدمة للطالب، وأيضاً الأنشطة اللغوية والثقافية والاتصالية التي تسهم في تعلم اللغة عن طريق ممارسة الطالب لها ومعايشته لمضمونها. ولكي نختار هذا المحتوى بشكل سليم، لابد من معايير لاختيار المحتوى اللغوي بشكل يستجيب لطبيعة اللغة العربية وخصائصها، وأيضاً يستجيب لطبيعة الدارس وسنه ومستواه وأغراضه ودوافعه¹³. وهكذا في المحتوى الثقافي لا بد من معايير لكي يستوفي المحتوى طبيعة الثقافة العربية الإسلامية، وأغراض ودوافع المتعلم أو الدارس.

¹³ :رشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق، 1989

ثالثاً: البرنامج المكثف في تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم مالانق

1- لمحة تاريخية الجامعة

يرجع فكرة إنشاء جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق إلى أوائل العقد السادس من القرن العشرين عندما احست وزارة الشؤون الإندونيسية بأهمية إعداد معلمي العلوم الإسلامية واللغة العربية على أسس علمية حديثة للمواطنين الإندونيسيين، بداية من كلية التربية بمالانق التابعة لجامعة سونن أمبيل الإسلامية بسورابايا التي أسست عام 1961م، ثم تحولت إلى ما يسمى بالمعهد العالي الحكومي للعلوم الإسلامية عام 1997م. ثم تحولت لـفترة قصيرة- إلى ما يسمى بالجامعة الإندونيسية السودانية بمالانق عام 2002م وذلك نتيجة التعاون ورمز الصداقة بين البلدين الشقيقين - إندونيسيا والسودان-، وأخيراً تحولت إلى الجامعة الإسلامية الحكومية عام 2004م تحت القرار الرئاسي ذي الرقم 50 في 21 يونيو 2004م.

وفي أول عام 2009م سماها رئيس جمهورية إندونيسيا باسمها

الحالي -جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق- منذ بداية

تحولها إلى المعهد العالي حرصت الجامعة على تمكين وجودها من بين الجامعات الموجودة، تلبية لمطالبات الألفية الثانية. فقد تنتظر الجامعة كثير من أنواع الفرص وهي في الوقت نفسه التحديات المستقبلية للوصول إلى طموحاتها حيث مركز التقدم والحضارة الإسلامية في العصر العولمي الذي يتمثل في وجود التغير السريع.

2- لمحة تاريخية البرنامج المكثف

رأت الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج أن الاستيعاب على اللغة العربية شرط لازم وواجب على كل طالب استيفاءها وخاصة لمن يقوم بالدراسة الإسلامية وتعميقها كالتفسير والحديث والفقہ والعقيدة و التصوف وغيرها من العلوم الإسلامية. وهذا بناء على الحقائق الواقعية على أن تلك العلوم مكتوبة وموضحة باللغة العربية. ومن المعقول أن من يريد معرفة العلوم الإسلامية فعليه الاستيعاب على اللغة العربية. وليس من المحتمل أن يفهمها بدون اللغة العربية الجيدة. لذلك الاستيعاب على اللغة العربية واجب على كل طالب عند مؤسسة دراسة الإسلام كالجامعات الإسلامية الحكومية

-بجميع أنواعها- ليستطع طلابها تعمق العلوم الإسلامية و يطورونها واسعا
منطقيا.

بناء على ذلك أسست البرنامج الخاصة في تعليم اللغة العربية
المكثف بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج.عام 1997م، نتيجة الدراسات
الطويلة والمحاولة إلى إيجاد حل مشكلات تعليم اللغة العربية بإندونيسيا.
وكذلك يرجى هذا البرنامج له مساهمة كبيرة في تحسين فهم الشريعة
الإسلامية في دراستها من خلال دراستها من خلال المصادر الأصلية.

3- أهداف التعليم

تهدف هذا البرامج عموما إلى تحقيق مهارة الطلبة في اللغة العربية
التي تكون أداة أو مفتاحا في الدراسة الإسلامية. يرجى من هذا التعليم
المكثف والإبداعي بأن يجعل الطلبة قادرين على فهم الكتب أو المراجع
المكتوبة عربية بأنفسهم حتى يستطيعوا تطوير العلوم القابلة.
وأما الأهداف مفصلة تبنى على ثلاثة أمور، هي:

أولاً: الكفاية اللغوية : والمقصود بها سيطرة المتعلم على النظام
الصوتي للغة العربية، تمييزاً وإنتاجاً، ومعرفته بتراكيب اللغة، وقواعدها

الأساسية : نظرياً ووظيفياً؛ والإمام بقدر ملائم من مفردات اللغة، للفهم والاستعمال.

ثانياً: الكفاية الاتصالية ونعني بها قدرة المتعلم على استخدام اللغة العربية بصورة تلقائية، والتعبير بطلاقة عن أفكاره وخبراته، مع تمكنه من استيعاب ما يتلقى من اللغة في يسر وسهولة .

ثالثاً: الكفاية الثقافية: ويقصد بها فهم ما تحمله اللغة العربية من ثقافة، تعبر عن أفكار أصحابها وتجاربههم وقيمهم وعاداتهم وآدابهم وفنونهم . وعلى مدرس اللغة العربية تنمية هذه الكفايات الثلاث، لدى طلابه من بداية برنامج تعليم اللغة العربية إلى نهايته، وفي جميع المراحل والمستويات.

4. منهج التعليم

وقد قامت هذه الجامعة بخطواتها الإستراتيجية واللائمة مبنياً على المنهج الجيد للحصول إلى الأهداف المذكورة، وأما ركائز هذه المنهج فكما يلي:

1. يتم إجراء هذا البرنامج مكتفًا لمدة سنة كاملة تنقسم إلى فصلين دراسيين، وهما الفصل الأول لسنة الدراسية الأولى وفصل الثاني كذلك لسنة الدراسية الأولى.
2. أجرى هذا البرنامج خمس أيام من يوم الاثنين إلى يوم الجمعة بثلاث محاضرات كلي يوم ولكل محاضرة بمدة ساعة ونصف.
3. هذا البرنامج يفترض لجميع طلبة الجامعة من ست كليات الجامعة الموجودة في السنة الدراسية الأولى.
4. استخدمت لغة العربية لغة التعليم والمعاملة التربوية بين الطلبة والمدرسين مع النسبة المئوية المختلفة حسب مراحل الطلبة في اللغة. يعنى استخدامها كاملا دون الترجمة في المرحلة المتقدمة، واستخدامها 70 % في المرحلة المتوسطة، وفي المرحلة الضعيفة 50%.
5. اختيرت مواد المحاضرة كالمقرر الدراسي من الكتب العربية التي كتبها العرب الناطقون بها وهو الكتاب العربية بين يديك وهو ثلاث مجلدات.
6. تم توزيع المواد من ثلاث مجلدات المقرر لمدة سنة دراسية بفصلين دراسيين نحو التالي: الفصل الأول إلى الإختبار النهائي هو من الكتاب

المجلد الأول من الدرس الأول إلى الثاني عشر، وإلى الإختبار النهائي من الدرس الثالثة عشر إلى السادس عشر مع الكتاب المجلد الثاني من الدرس الأول إلى الثمانية. ثم الفصل الثاني إلى الإختبار النصفى من الدرس التاسع إلى الدرس ستة عشر، ومن الإختبار النصفى إلى النهائي من الكتاب المجلد الثالث الدرس الأول إلى الدرس السادس.

7. قام بإشراف هذا البرنامج وتدبيره مسئولو تنمية اللغة العربية وهم يتكونون من المتأهلين فيها والمتحمسين في تعليمها، ووجب عليهم التكلم بها مكثفا حتى تجعل بيئة عربية طبيعية.

8. جعل مسئول خاص لتدبير هذا البرنامج حيث يكون رئيسه مديرا وله مرتبة راقية في الجامعة.

9. جعل مناخ مناسب لدفع إجراء هذا البرنامج بأن نجاح الطلبة أو فشلهم مسئولية الجميع وليست مسئولية المحاضرين فحسب. ولذلك على محاضر المواد الشرعية الاسلامية له مسئولية في ترقية مهارة الطلبة في اللغة العربية كذلك وهي بوسيلة إعطاء مراجعها بالكتب المكتوبة باللغة العربية.

10. عقد توزيع الفصول وتقسيم الطلبة حسب كفاءتهم اللغوية لتسهيل عملية التعليم والتعلم ويتم من خلال اختبار التصنيف قبل الدراسة.
11. عادة تعقد الدراسة في الفصول الدراسية وفي خارجها أكثر، ويستحسن خارجها إذ الترويح والتسلية يحصل فيها لإزالة ملل الطلبة.
12. عدد الطلبة في كل فصل ما بين 30 إلى 35 شخصا يختلف من المرحلة المتقدمة والمتوسطة والضعيفة.

6- التقويم

يبدأ التقويم بداية من الإختبار التصنيفي الذي يهدف إلى تحديد مستوى الطلبة في اللغة العربية ويحصل منه توزيعهم إلى ثلاثة مراحل هم الطلبة في المرحلة المتقدمة والمتوسطة والمبتدئة. وبعد ذلك يجرى الدراسة في الفصول الدراسية حسب المراحل الموزعة السابقة.

بالنسبة إلى تقييم الدراسة فله نظامان أساسيان هما الإختبار النصفى والإختبار النهائي. يتم الإختبار النصفى يقيم المواد التي تم تحديدها كما أشير إليه في تحديد المواد حسب الفصول المذكورة، وكذلك الإختبار النهائي. ويشمل هذين الإختبارين على أربع مهارات اللغة وهي الإستماع والكلام

والقراءة والكتابة مع أن اختبار الكلام تأتي شفويا والأخرى تحريريا. والنتيجة الأخيرة تعتبر من مجموعة الإختبار النصفي والنهائي.

رابعا: أهم نتائج البحث

بناء على البيانات الميدانية التي جمعها الباحث من خلال مشاهدة إجراء التعليم في الفصل والمقابلة الشخصية مع المدرسين والطلبة والدراسة الوثائقية فيستنتج هذا البحث نحو الآتي:

1. إن تعليم اللغة العربية بجامعة مولنا مالك إبراهيم الإسلامية مالانق يكون في الشكل المكثف، ويهدف البرنامج المكثف إلى كسب المهارات اللغوية والإتصالية والثقافية وإلى الدراسة الإسلامية من خلال كليات الجامعة.
2. يستخدم في تدريس اللغة العربية بالكتاب العربية بين يديك بمجلداتها الثلاثة مقرر دراسيا أساسيا ويجري تعليم اللغة العربية على المنهج المتكامل من حيث تدرس العربية بشكل موحد بين مهارتها الأربع وعناصرها في كتاب واحد.

3. إن إجراء التعليم في البرنامج المكثف يتم في شكل الإدماج بين المحاضرة النظرية والتطبيقية المباشرة في نفس الوقت، حيث تتم الدراسة في الفصل الدراسي وخارجه، وحضور الطالب إلزاميا في نوعيهما وعلى الأقل يشترط الحضور من شروط مشاركة الإختبار 80 في المئة حضورا.
4. يكون التقويم النهائي عبارة عن التقويم اليومي والاختبار النصفى وآخر السنة و يشترط حضور الطالب في المحاضرة على الأقل 80 %، ويتيح الفرصة للطلاب الراسب في الإختبار النصفى الإعادة مرتين وليس فيه التكرار في الاختبار النهائي، وإذا فشل فيه يكرر في السنة الدراسية التالية.

المراجع:

- أوريل بحر الدين، 2011، محاولة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق في حل مشكلات تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، في مجموعة البحوث : الندوة الدولية حول تجربة تعليم اللغة العربية ما لها وما عليها.

ذوقان عبيدات، وآخرون، *البحث العلمي: مفهومه ، وأدواته، وأساليبه،* (عمان الأردن: دار الفكر ، 1993).

رشدي أحمد طعيمة، *تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه،* مصر: منشورات المنظمة الإيلامية للتربية والعلوم والثقافة.

رشدي أحمد طعيمة، *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه،* مصر: منشورات المنظمة الإيلامية للتربية والعلوم والثقافة_إيسيسكو، 2003
Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek، سوهرسيمي أريكونتو، (جاكرتا : Rineka Cipta ، 1998).

صالح بن عبد الله الشثري، *دور العربية للجميع في تدريب معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة مولانا مالك إبراهيم في مجموعة البحوث : الندوة الدولية حول تجربة تعليم اللغة العربية ما لها وما عليها.*

ليكسي مولومج، *Metode Penelitian Kualitatif*، (باندونج : PT Remaja Rosdakarya ، 2000).

محمد بن إبراهيم الخاطب، *طرائق تعليم اللغة العربية،* (رياض: مكتبة التوبة، 2003).

مقابلة الطالب في الفصل المتوسط، يوم الثلاثاء، 09 أكتوبر 2012، وهذه المقابلة

تمت مع 11 طالبا.

موقع المعهد على الشبكة، وانظر Preissler، H.، "الدراسات العربية في لايبزيغ من

القرن 18th إلى منتصف القرن 20th"، في: مجلة علمية من جامعة

لايبزيغ، المجلد. واحد - التاريخ واللغويات، لايبزيغ 28 (1979).

يحي حامد هندام وجابر عبد الحميد جابر المناوح، اسسها بتخطيطها تقويمها، دار

النهضة العربية، الطبعة الثالث، 1978.